

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

### في مؤتمر "الجامعة بين التقليد والعولمة"

أيها الأصدقاء.

نختم شهر آذار ونستقبل الربيع: كم أتمنى أن يكون ربيعنا وربيعكم زاهراً بالمحبّة والحضارة والسلام. وشكراً لراعي هذا اللقاء، معالي الدكتور حسّان دياب الذي نرى فيه وجهاً من وجوه الحضارة الانسانية، في أبعادها التي تتخطى الحدود والسدود. كما أحيي بتقدير ومحبة، جميع الذين ساهموا في تنظيم هذا اللقاء، مؤكداً لكم، أن هذا الفرع لجامعة سيّدة اللويزة، وبإدارة الأب فرنسوا عقل ومعاونيه، سيكون له الدور الفعّال في جعل جامعتنا جامعة لكلّ لبنان ولكلّ الثقافات والأديان.

أما بعد،

ان موضوع مؤتمرنا هو "الجامعة بين التقليد والعولمة" وهذا هو ما نستشعره، بواقعية، في جامعتنا، كما في الجامعات الشقيقة، فنحن، وبصراحة، ممزقون بين التقليد والعولمة، إلا أننا نعمل على استبدال "التقليد" بالأصالة، وعلى استبدال "العولمة" بالعالمية، فنصبح جامعة تجمع بين الأصالة والعالمية، لأنّ التقليد معيب، وهو يحمل ملامح التخلف والرجعيّة، كما أنّ العولمة، اتخذت أبعاداً سياسية واقتصادية جعلت البعض ينفر منها ويحاول الهرب من تداعياتها. لهذا أقترح أن يكون العنوان: الجامعة بين الأصالة والعالمية.

أجل، أيها الأصدقاء، ان القرن الواحد والعشرين يحمل، منذ سنته الأولى، بذور الصدام بين العولمة والأصولية (لا ننسى ١١ أيلول)، وهذا الصدام يتمظهر أحياناً بصراع

الحضارات أو بتفجيرات إرهابية أو بحروب دامية، نعرف كيف تبدأ، ولكننا لا نعرف كيف تنتهي.

دورنا في جامعتنا، كما أمل أن يكون، في كل جامعة، هو في كيفية التوفيق بين الأصالة والعولمة أو العالمية. وذلك يكون بإخراج نفوسنا وطلابنا من نفق الأصولية والأحادية الفكرية. ولن يكون ذلك بالوعظ والإرشاد، ولا بإلقاء العباء على الغير أو توجيه الكرة إلى ملعبه، بل بالعمل الجدّي على أن تكون الثقافة بجميع أبعادها ومظاهرها وجذورها، هي أساس عملنا الجامعي.

لن نُلغي التراث تحت عنوان الحداثة، ولن نُلغي الحداثة تحت عنوان التقليد والأصولية، بل نحاول أن نجمع من خلال برامجنا وتجهيزاتنا ووسائل التعليم والكتب، التراث والتجديد معاً. وهذا هو ندائي اليوم إلى أساتذتنا وموظفينا وطلابنا، للعمل معاً على تحقيق هذا الهدف.

فشكراً لكم جميعاً، وتحيّة لهؤلاء المحاضرين، أهل العلم والبحث، على جهودهم وتضحياتهم، والأمل الكبير أننا، بهذا التنوّع في جامعتنا، ذات البعد الماروني، وذات الأكثرية الموحّدة، سنصل إلى استكمال رسالتنا الجامعية، بروح المحبّة والأخوة. فأهلاً بكم. ولتحيا الجامعة، وليحيا لبنان.